دور الإعلام السياسي في التنشئة السياسية للشباب في المجتمع.

The role of political communication in the political socialization of young people in society.

أ. بومشعل يوسف

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)

تاريخ الاستلام :-2018-09-20 ؛ تاريخ المراجعة : 2022-03-02 ؛ تاريخ القبول : 2022-06-01

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوع دور الإعلامالسياسي في التنشئة السياسية للشباب في المجتمع، حيث تعّد التنشئة السياسية من أهم العمليات الاجتماعية والسياسية التي تسعى إلى بناء الفرد عموما والشاب خصوصا اجتماعيا وسياسيا، وذلك من خلال تزويده وتلقينه لجملة من المعارف، المعتقدات،المبادئ والقيم السياسية، حتى يكون فردا هاما وفاعلا في المجتمع، ويمثل الإعلام السياسي أحد أهم مصادر التنشئة السياسية الهامة، التي تقوم بوظيفة التنشئة السياسية للشباب، فالإعلام السياسي لا ينحصر دوره الاجتماعي في نقل الأخبار ووصف الوقائع فقط، وإنما يتعداه إلى أدوار أخرى كالشرح، التحليل والتوجيه نحو الأمور والقضايا الهامة في المجتمع بالإضافة إلى قيامه بالتوعية السياسية للشباب، وذلك من خلال التأكيد على أهمية مشاركتهم في العمل السياسي، من أجل المساهمة في بناء مجتمعهم، علاوة على دور الإعلام السياسي في تكوين ثقافة سياسية هامة ومتنوعة للشباب.

الكلمات المفتاحية: الإعلام السياسي، التنشئة السياسية، الشباب، الثقافة السياسية.

Abstract:

This research deals with the political role of media in the political socialization of young people in society. The political socialization is considered one of the most important social and political processes which seek to build individuals in general and the young in particular, socially and politically. It provides the young people with a combination of knowledge, beliefs, principles and political values to become important and active members in the community. Political media is one of the most important sources of political socialization of young people. The political media is not limited to its social role in broadcasting news and describing facts only, but also to other roles like explanation, analysis and guidance about important issues in the community. In addition, it raises young people's political awareness through the emphasis on the importance of their participation in political work, in order to contribute to building their community, as well as forming an important and diverse political culture.

Keywords: Political communication, Political socialization, youths, Political culture.

1. مقدمة:

يعتبر الإعلام السياسي أحد أهم النشاطات الإعلامية، الذي تعتمد عليه مختلف الأحزاب، النخب السياسية الهيئات الحكومية، ووسائل الإعلام لتمرير وتبليغ رسائل ذات طابع سياسي إلى مختلف الأفراد والشرائح الاجتماعية، وذلك بهدف تحقيق أهداف معينة وفق الأجندة العامة لتلك الأطراف السياسية، إذ تعد ممارسة عملية الإعلام السياسي جد ضرورية في سبيل التواصل الدائم بين السلطة السياسية بمختلف فروعها وإداراتها وبين سائر أفراد الشعب، الأمر الذي يمكنها من تحقيق التأييد الشعبي لمشاريعها ولسياساتها المنتهجة قصد الحفاظ على السير العام والحسن لشؤون المجتمع هذا من جهة، ومن جهة أخرى كسب الثقة المتبادلة ما بين الحاكم والمحكوم أي بين السلطة السياسية والرأي العام.

وتظهر أهمية الإعلام السياسي في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي خاصة في ظل الظروف والتغيرات والتوترات السياسية التي قد تشهدها بعض المجتمعات، بالإضافة إلى اطلاع الجمهور بمختلف المستجدات السياسية التي تشهدها مختلف دول العالم، والعمل على شرحها وتفسيرها بكل شفافية وموضوعية، بالإضافة إلى العمل المستمر على توعية الرأي العام وحمايته من مختلف الحملات الإعلامية الغربية التي تعمل على بث الإشاعات و التزييفات الإعلامية حول الوضع الاجتماعي والسياسي الداخلي ، وهو ما سيسمح بتوضيح الرؤى والأفكار لدى عامة الأفراد الأمر الذي يمكنهم من تبني أفكار ومواقف صائبة وبعيدة عن كل المغالطات و التزييفات الإعلامية الممكنة، بالإضافة إلى العمل على تنشئة الأفراد سياسيا واجتماعيا حتى يتسنى لهم الانخراط في العمل السياسي.

إن وظيفة الإعلام السياسي لا تنحصر في نقل الأخبار المرتبطة بالأحداث والقضايا السياسية المحلية والعالمية وتحليلها ومعالجتها فقط، بل تتعداها إلى وظائف أخرى ذات أهمية معتبرة على الصعيد الاجتماعي، ولعل من أهم هذه الوظائف نجد وظيفة التنشئة السياسية، التي تعد من العمليات الدائمة والمستمرة التي تستهدف الأفراد والتي يتم من خلالها إكساب الأفراد وتزويدهم بمختلف المعلومات ،القيم والمواد السياسية الأمر الذي يؤدي بهم إلى تكوين ثقافة سياسية هامة، يستطيعون من خلالها تفسير وتحليل الأحداث السياسية ومن ثّم فهمها وبالتالي المقدرة على مناقشتها مع الآخرين والتأثير فيهم، لأجل تبني مواقف وتكوين أراء صائبة بشأنها ، وكذا انتهاج سلوك سياسي رشيد ، بالإضافة إلى إمكانية المشاركة في الحياة السياسية بكل فاعلية.

إن عملية التنشئة السياسية ترتبط بمختلف الشرائح الاجتماعية عموما والشباب خصوصا لحاجته لمثل هذا النوع من العمليات التي تسمح له بتحقيق نوع من الفهم والاستيعاب لمختلف الأحداث والقضايا السياسية ، وتعد مرحلة الشباب من المراحل الهامة في حياة الفرد ففيها يكتمل نضجه العضوي والبيولوجي والعقلي ، وفيها يتطلع الشباب إلى بناء مستقبل واعد بطموحات عريضة وكبيرة ، كما يعد الشباب طاقة كامنة قابلة للتغيير والتشكيل تتميز بالحماسة والجرأة والانفعالية وسرعة رد الفعل وهذا ما يسمح بتعبئته وتجنيده في أي اتجاه (سلبي أو ايجابي)، كما أن الشباب يتجه إلى النقد الدائم والشعور بعدم الرضا عن الواقع والرغبة في تشكيل واقع جديد يتطابق مع مستوى تطلعاته وتفكيره، ولتحقيق ذلك يتجه الشباب إلى الانخراط والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية حتى يثبت ذاته وكفاءته، ومعتمدا في ذلك على مجموعة من الوسائل التي تمكنه من ذلك على غرار عملية الإعلام السياسي، التي تمثل مصدرا مهما للحصول على الأخبار والمعارف السياسية المختلفة، ومنبرا لتوصيل آرائه ومواقفه، ومن هذا المنطلق فإن إشكالية هذه الورقة البحثية تنطلق من التساؤل التالي: هل يساهم الإعلام السياسي في عملية التنشئة السياسية للشباب؟

2. الإعلام السياسي المفهوم والتطور:

بالنظر لأهمية عملية الإعلام السياسي في المجتمع فسنحاول في هذا العنصر إبراز أهم المحطات التاريخية التي مر بها هذا المفهوم، بالإضافة إلى تقديم جملة من التعريفات التي حاولت ضبط مفهوم الإعلام السياسي.

1.2 الأصول التاريخية لنشأة الإعلام السياسي:

ارتبطت المعرفة السياسية منذ الفكر اليوناني القديم بالاعتبارات الفلسفية والأخلاقية، وكان المفكرون السياسيون ينظرون إلى المجتمع نظرة مثالية دون الاهتمام بالواقع، فمن حيث الموضوعات كان اهتمامهم منصبا على دراسة أنواع الحكومات والنظم السياسية التي تعمل في ظلها، وقد تطرق أولئك الفلاسفة والمفكرون في بعض كتاباتهم إلى مواضيع ذات صلة بموضوع الإعلام السياسي، فربط أفلاطون بين السلوك السياسي والاستعداد الطبيعي للفرد حسب الطبقة التي ينتمي إليها، ورأى أن كل فرد لابد من وضعه في المكان الذي يتناسب مع استعداداته وقدراته الفطرية طبقا لطبقته الاجتماعية، فالسياسي عند أفلاطون كان هو المؤهل بمعرفته لفن السياسة لتولي الحكم والقدرة على الإعلام السياسي والاتصال بالمجتمع حتى إن لم يتوله بالفعل وبالتالي فإن الحكومة الأفضل كانت في نظره هي حكومة الذين يعملون، أما أرسطو فقد نظر إلى الإنسان ككائن سياسي

بطبعه، وانطلق من خلال كتاباته من ضرورة الاعتراف بأن القانون في أي دولة صالحة لابد أن يكون له الصوت الأعلى، وأن الحكمة الجماعية لشعب من الشعوب أسمى من حكمة أعقل المشرعين، فالأفراد يتصلون سياسيا واجتماعيا ويتشاركون في أمور حياتهم ويكمل بعضهم بعضا، وبالتالي فإن مشاركة أفراد المجتمع في السلطة ضروريين فالدولة من وجهة نظر أرسطو شراكة بين قوم يعيشون معا لتحقيق أفضل حياة ممكنة [(1)]، ومع بداية عصر النهضة بدأت مرحلة جديدة في الفكر السياسي والاجتماعي في أوروبا من خلال طرح الفلاسفة لأفكار معبرة عن التغيرات الاجتماعية والسياسية والمعرفية الجديدة حيث تستند في أساسها على مبادئ الحرية والديمقراطية والمساواة، وكان من أهم هذه التغيرات ذات الصلة بالإعلام السياسي مايلي: [(2)]

- التغيرات الاجتماعية، ومن أبرزها انتقال أوروبا من النظام الإقطاعي للمجتمع إلى التنظيم الرأسمالي وظهور الطبقة البرجوازية الجديدة.
- التغيرات السياسية من خلال ظهور الدولة القومية، والتخلص من الهيمنة والسلطة السياسية للكنيسة.
- التغيرات المعرفية كالثورات العلمية والفلسفية، و تأثير تطور المعلومات والمعارف على علاقة المجتمع بالسلطة السياسية.

كما نستطيع أيضا تتبع مراحل تطور الإعلام السياسي من خلال النظرية الليبرالية في بريطانيا على يدJohn Milton في بداية القرن السادس عشر للميلاد، والذي نادى بحرية الرأي والتعبير، هذه النظرية التي تبلورت بشكل واضح وجلي في القرن 17 من خلال الإضافات الفكرية لأساتذة العلوم السياسية الذين كانوا يحاولون التأسيس لنظام سياسي أمثل من خلال رفع القيود التي تفرضها الحكومات على حرية الرأي والتعبير، وفلسفة هؤلاء المنادين برفع الرقابة عن الإعلام والاتصال تتمحور حول الفرضية التي تقول:" أن حرية الإعلام والاتصال تشجع على الحوار والنقاش واستعمال العقل من أجل الوصول إلى الحقيقة " هذه الفرضية التي بنى عليها الساسة دعوتهم لحرية الإعلام والاتصال والرأي والتعبير، وجدت قبولا واستحسانا من فئات اجتماعية متعددة في أوروبا منها: [(3)]

* رجال الدين البروتستانت المحافظين الذين كانوا يعادون الكنيسة الكاثوليكية، التي كانت تملي عليهم نمطا فكريا يكرهونه، فطالبوا بالحرية من تسلط الكنيسة، كما طالبوا الحكومات بتنظيم اجتماعي معين يكفل لهم التحرر من سلطة الكنيسة.
* رجال الأعمال وبخاصة التجار الصغار الذين أيدوا فكرة الاتصال الحر، السوق الحر، والمنافسة التجارية التي تستخدم وسائل الإعلام للترويج للسلع والخدمات، ورفضوا الاحتكار الرسمي بكل أشكاله.
* الساسة الذين كانوا يطالبون بمزيدا من المشاركة السياسية في المجتمع عبر مختلف قنوات الإعلام والاتصال المختلفة.
* الصحفيون والناشرون الذين طالبوا بحرية الرأي والتعبير، ورفع القيود المفروضة على ممارسة العملية الإعلامية.

لقد تأثرت الدراسات السياسية منذ عصر النهضة كغيرها من الدراسات الإنسانية بالنزعة التحررية والاتجاه نحو التجريب واستخدام المنهج العلمي، ومن هنا بدأ الاهتمام بالسياسة في الإطار الواقعي والبعد عن التأملات الفلسفية المثالية والميتافيزيقية، ومهدت أراء المفكرين في عصر النهضة للاهتمام بالإنسان ودوره في المجتمع الحياة السياسية والديمقراطية، وكان لذلك أثره الواضح في الاهتمام بالإعلام السياسي، وهو ما اتضح فيما بعد في آراء كل من " **marks, Kant et Hegel**" وغيرهم، من المفكرين الذين ساهموا في وضع الأسس الأولى للديمقراطية الحديثة، ونبهوا إلى أهمية العلاقة بين السياسة والمجتمع، حيث شهد القرن الثامن عشر مولد العديد من التيارات الفكرية التي كان لها الأثر البارز في الفكر الاجتماعي والسياسي نتيجة التغيرات التي تمت بفعل الثورة الصناعية وما أحدثته من تطورات في وسائل الإعلام [(4)]

إن بروز الإعلام السياسي كحقل أكاديمي له تقاليده الخاصة وأنظمته المتعددة يعد ظاهرة حديثة ويشير" **Nemmo et Sinders** " إلى أن أول ذكر للإعلام السياسي كمجال مستقل كان في عام 1956 حيث ظهر كتاب بعنوان "السلوك السياسي" **Political Behavior** الذي يناقش تبادل التأثيرات السياسية بين الحكومة والمواطن، وبعد ذلك فقد حدثت تطورات مهمة في أعقاب هذه المحاولة شملت المجال البحثي والتطبيقي، فعلى صعيد البحث أجريت دراسات واسعة النطاق حول

المجالات والأساليب الرئيسية للإعلام السياسي مثل: آثار وسائل الإعلام في الانتخابات الرئاسية أو السياسة، آثار الدعاية، وتحليل اللغة السياسية ففي عام 1972 مثلا أعد **Sinders et Herche et Peass** أكثر من 1000 مدخل في فهرسهم الشامل تتعلق بالبحث في الإعلام والاتصال السياسي، وفي عام 1974 سجل" **Sinders et Kid et Herche**" ما يزيد على 1500 مادة تبحث في الاتصال والإعلام السياسي للحملة الانتخابية في الو م أ وبلدان أخرى ويستخدم الباحثون في ذلك عددا من الأساليب المنهجية مثل نظرية ترتيب الأولويات، ونظرية الاستخدامات والاشباعات **(5)**

إن هذه الدراسات وغيرها من التي تلتها وبخاصة في عقد الثمانينات من هذا القرن، لم تعد مقتصرة على البحث في موضوع الإعلام السياسي كأحد المتغيرات التي تدرس العلاقة بين المجتمع والحكومة فحسب، بل توسعت لتشمل موضوعات متعددة ومتنوعة مثلك اللغة السياسية، الخطابة السياسية، الدعاية السياسية، المناظرات السياسية عبر وسائل الإعلام، وسائل الإعلام والتنشئة السياسية، الحملات الانتخابية الرأي العام، السياسة العامة للدول والحكومات، الحركات السياسية، العلاقة بين الحكومة ووسائل الإعلام وغير ذلك من الموضوعات التي تفرضها الظروف التي تمر بها المجتمعات المعاصرة **(6)**.

لقد اكتسب تخصص الإعلام السياسي اعتراف الهيئات العلمية والمهنية التي نظمت مؤتمرات وندوات وورشات عمل لخبراء الاتصال والإعلام السياسي، وقد اعترفت رابطة الاتصال الدولي INTERNATIONAL COMMUNICATION ASSOCIATION والرابطة الشرقية للاتصال EASTERN COMMUNICATION ASSOCIATION بالاتصال والإعلام السياسي كحقل تعليمي وميدان مستقل للأبحاث، وتقدم الأبحاث التي تجرى في ميدان الاتصال والإعلام السياسي نتائج مفيدة لاسيما فيما تعلق بمجال التحليل الخطابي والدعاية ودراسات الإقناع، يقول " **Nemmo et Sinders** " : " أن مديري الحملات الانتخابية ومستشاريها يطبقون نظريات الإعلام السياسي على العديد من القضايا الانتخابية مثل العادات الاتصالية للمواطنين، وفاعلية أساليب الحملة الانتخابية، والمشكلات المتعلقة بجمع التبرعات للحملة" ومن هذا المنطلق فقد ظل الإعلام السياسي متأثرا بسلبيات الحملة الانتخابية والاستخدامات الإستراتيجية للاتصال بغرض التأثير في المعرفة السياسية للجمهور وسلوكه الانتخابي، بل إن الحملة ظلت لفترة طويلة تمثل النموذج المحوري لهذا الإعلام وهو ما سماه " **Nemmo** " نموذج إقناع الناخب" **(7)**

وتبرز أهمية بحوث الإعلام السياسي في أوقات الانتخابات والحملات السياسية في المجتمعات الغربية حيث التسابق المحموم بين الساسة للتأثير على الرأي العام، ومحاولة كسب أصوات الناخبين من خلال الاستراتيجيات الإعلامية التي يتبناها المستشارون الإعلاميون، ولذلك فان طبيعة هذه الأحداث وأهميتها بالنسبة للمواطن الغربي تفرض على وسائل إعلامه أن تقوم بتغطية كافية لها، بحيث يجد فيها غايته ويستعين بها في صناعة قراره تجاه ما يحدث في محيطه السياسي الذي يعيش ويشارك فيه ويتفاعل معه وعلى إثر ذلك فإن وسائل الإعلام تقدم للمواطن الغربي تحليلا شاملا للرسائل السياسية التي تحملها، وهذه التغطية والمعالجة تمثل زادا ومرجعا للبحوث التي تعنى بالإعلام والاتصال السياسي وبخاصة في أوقات الانتخابات **(8)**.

لكن "**Nemmo et Sawnson** " لاحظا أنه منذ نشر **كتاب THE HANDBOOK OF POLITICAL COMMUNICATION** في عام 1981، ظهرت نظريات عديدة ترفض اعتبار الحملة نموذجا أساسيا للإعلام والاتصال السياسي، حيث يؤكد أصحاب النظرية النقدية أن الحملة الانتخابية ليست النموذج المناسب للإعلام والاتصال السياسي، وأنها لا تمتلك وحدها القدرة على كشف آثاره الكبيرة وإمكاناته الهائلة ويدعون إلى دراسة الاتصال والإعلام السياسي من خلال بحث أنواع أخرى من الإعلام لا تبدو سياسية الطبع، لكنها تشكل المعرفة العامة، وتصنع التوافق مع النظام الاجتماعي والثقافي، وعلى إثر ذلك فقد تشكلت معالم الاتجاه الجديد من خلال البحث في مجالات أخرى يمكن أن تكون أكثر قدرة على التعبير عن رحابة الإعلام السياسي كعلم أكثر شمولا وأوسع أفقا من الحملة الانتخابية التي يمكن نقدها من جانبين الأول: أنها في طبيعتها مسرحية وطقوسية، ما يعني أن الإعلام السياسي في عمومه غير حقيقي دائما وهذا غير صحيح.

الثاني: أن حصر الإعلام السياسي في نطاق الحملة يتجاهل أدوار مؤسسات أخرى مهمة تمارس الاتصال والإعلام السياسي بشكل اعتيادي لا موسمي مرتبط بأوقات الانتخابات، كما أن الحملة الانتخابية في الأصل هي ثمرة التجربة

الديمقراطية الغربية، وقصر دراسات الاتصال والإعلام السياسي على طقوسها ورموزها ولافتاتها وأغانيها يعني إقصاء تجارب أخرى وممارسات سياسية واجتماعية هامة [9].

وختاما يمكن القول أن مع التغيرات العالمية المعاصرة أصبحت السياسة والإعلام أكثر محورية وشمولية في حياة الإنسان المعاصر، حيث تغلغلت السياسة وتحكمت وارتبطت بأهم الاحتياجات البشرية وتصدرت قائمة الأولويات في كل المجتمعات الحديثة، كما لم تتصدرها في العصور السابقة، وأخذ كل نشاط اتصالي يصدر عن الإنسان يحمل معان ومضامين سياسية واضحة أو غير واضحة، كما أن كل قضية من القضايا المحلية أو العالمية التي تطرحها وسائل الإعلام أصبحت مرتبطة بشكل أو بأخر بالاعتبارات السياسية، وبالإضافة إلى ذلك فإن فهم السياسة وقضاياها لم يعد حكرا على من يمارسون العمل السياسي فحسب، فالسياسة أصبحت سلوكا يقوم به أفراد المجتمع العاديين كما يقوم به القائم على السلطة السياسية إلى الحد الذي دفع البعض إلى تسمية هذا العصر بعصر السياسة والتسييس[10].

2.2 مفهوم الإعلام السياسي:

يتألف مفهوم الإعلام السياسي من مفهومين هامين ومتكاملين أحدهما عام والآخر خاص ، فالإعلام عملية دائمة و شاملة لمختلف المجالات و القطاعات فلا يمكن أن نتصور مجتمع ما من دون سيرورة العملية الإعلامية التي يتحقق من خلالها التفاهم والانسجام بين الأفراد والمجتمعات ، أما السياسة فهي من القطاعات الهامة والحساسة في المجتمعات المختلفة بالنظر لما تلعبه من دور في تسيير شؤون العامة وتنظيم أمور المجتمع لتحقيق الأهداف التي يصبو الناس لتحقيقها.

- **الإعلام :**

يعرف Philippe Breton الإعلام على أنه:"عملية نقل الرسائل من مرسل إلى مستقبل وبواسطة قناة ما"[11] وضح لنا Bretonمن خلال تعريفه عناصر العملية الإعلامية الأساسية وهي المرسل،الرسالة، المستقبل والقناة لكنه بالمقابل أغفل عنصرا هاما ألا وهو الأثر، فلإعلام لا ينحصر فقط في النقل وإنما يتعدى إلى إحداث الأثر المنشود على مستوى المتلقي.

وهناك من اعتبر الإعلام بأنه "عملية نشر المعلومات بهدف تغيير أو تعديل سلوك فرد أو جماعة"[12]، وهذا يعني أن الإعلام عملية تتضمن نشر المعلومات وذلك بهدف إحداث أثر ما لدى المتلقي، لكن ما يؤخذ على هذا التعريف هو كونه حصر وظيفة الإعلام في النقل فقط، وكذا عدم تحديده لطرفي العملية الاتصالية.

- **السياسة :**

إن كلمة سياسة هي ترجمة للكلمة الفرنسية Politique وPolitic الانجليزية وهي ذات أصل لاتيني Polis وتعني الحاضرة، وهي تشير إلى اجتماع المواطنين الذين يكونون المدينة، ومع التطورات التي عرفتها المجتمعات الإنسانية على مر العصور فقد تطور استعمال مصطلح السياسة فعرفها معجم الأكاديمية كما يلي "هي معرفة كل ماله علاقة بفن حكم الدولة وإدارة علاقاتها الخارجية وهي تعني أيضا الشؤون العامة والأحداث السياسية والتحدث بالسياسة والسياسة الداخلية، والسياسة كصفة هي ماله علاقة بالشؤون العامة وحكم الدولة والعلاقات المتبادلة بين الدول، والقانون السياسي وهو مجموعة القوانين التي تنظم أشكال الحكومة ونحدد العلاقات بين السلطة والمواطنين أو الرعايا "[13]، تشير السياسة إلى" مجموع النشاطات والفضاء النوعي للمنافسة من أجل الاستيلاء على السلطة و ممارستها"[14]، أشار هذا التعريف إلى كون السياسة مجموعة من النشاطات التي تمارس في مجال أو فضاء خاص، بحيث يشكل هذا المجال عنصرا هاما للمنافسة من أجل الوصول إلى سدة الحكم وممارسة السلطة، لكن ما يؤخذ على هذا التعريف هو عدم تبيانه لطبيعة الأطراف المتنافسة والتي تسعى للوصول إلى الحكم، كما لم يتم توضيح طبيعة النشاطات الممارسة في الفضاء النوعي

وهناك من اعتبر بأن السياسة هي:" شكل للسلطة تمتاز بخاصية احتكار إلزامية الإكراه المادي والشرعي وممارسة هذه السلطة على جماعة محلية وذلك بهدف منع الصراعات وإدارتها ووضع القواعد التي تنظم الحياة المشتركة"[15]، أكد هذا التعريف على كون السياسة شكل من أشكال ممارسة السلطة، والتي تمتاز بامتلاكها لقوة الإلزام أي إلزام الجماعات المحلية

بالخضوع للقوانين التي تحكمهم وهذا ما يؤدي في الأخير إلى تحقيق الهدف المنشود للسلطة والمتمثل في القضاء على الصراعات القائمة بين مختلف الأطياف والتيارات السياسية والعمل على إدارتها بأحسن الطرق، وكذا وضع القواعد القانونية التي تضبط السلوك الجماهيري وتنظم الحياة العامة والمشتركة.

- **مفهوم الإعلام السياسي :**

يشير الإعلام السياسي إلى تلك الجهود الواعية لنشر أفكار ومعتقدات من اجل ترسيخ وجهة نظر الدولة في نفوس الشعب، ويعد ذلك إحدى الوسائل لتوطيد الحكم في حالة توجيه هذه الجهود الإعلامية إلى الخارج فتصبح دعاية سياسية من الدولة، لخلق الصورة الذهنية الايجابية لدى العالم الخارجي عن تقدم وانجازات هذه الدولة[16]، كما يعرف الإعلام السياسي على أنه: " مجموع التقنيات والمسالك التي يعتمد عليها الفاعلون السياسيون من اجل إغراء وإدارة ومراوغة الرأي العام، ويمارس الإعلام السياسي من قبل الشخصيات والأحزاب السياسية من أجل ضم المواطنين ودفعهم لتقبل البرامج والأفكار السياسية ، ويعتمد الإعلام السياسي خصوصا على المزاوجة ما بين تقنيات الملاحظة الاجتماعية الخاصة بعلم الاجتماع وتقنيات ترويج المنتجات الخاصة بالإشهار" [17]، يتضح من خلال هذا التعريف أن عملية الإعلام السياسي تعتمد على عدة أساليب وتقنيات لإقناع الرأي العام والسيطرة عليه والتحكم فيه وفق الوجهة التي تخدم مصالح القائمين على تسيير الشؤون السياسية على غرار الأحزاب السياسية وقادة الرأي ، فمن خلال عملية الإعلام السياسي يتمكن كل هؤلاء من التعريف بسياساتهم وأفكارهم وشرحها ومن ثم دفع المواطنين إلى تقبلها واعتناق مختلف أفكارهم وبرامجهم السياسية.

وهناك من يرى بأن الإعلام السياسي هو: "مجموع العمليات الصادرة عن السلطات العمومية وإداراتها والموجهة للتأثير على الرأي العام ومختلف القطاعات وذلك من اجل التعريف بسياساتها ومواقفها اختياراتها والعمل على تفسيرها ومن ثّم دفع الرأي العام إلى تقييمها وتقبلها ..." [18] ما يتبين من خلال هذا التعريف هو أن الإعلام السياسي يتمثل في مختلف التصرفات أو العمليات التي تقوم بها السلطة السياسية بمختلف أقسامها وإداراتها السياسية وذلك بغرض التأثير والسيطرة على الرأي العام وذلك من خلال التعريف بمختلف السياسات والمواقف والخيارات التي تنتهجها السلطات السياسية في مجال معاملاتها وعلاقاتها، ودفع المواطنين والرأي العام إلى تقبل وتبني تلك المواقف والتوجهات السياسية المتبناة من قبل السلطات السياسية .

وهناك من اعتبر أن الإعلام السياسي: " هو المحرك الرئيسي لعملية الانخراط والمشاركة، ويفترض الإعلام السياسي صياغة الأهداف الخاصة بالقوى السياسية وفق ما يتماشى وتوقعات الناخبين"[19] يؤكد هذا التعريف على أن عملية الإعلام السياسي جد هامة في مجال الانخراط والمشاركة في الحياة السياسية والانتخابية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الإعلام السياسي يستلزم تماشي الأهداف المسطرة من قبل القوى السياسية بما يتناسب ومختلف تطلعات وتوقعات الناخبين، لكن ما يؤخذ على هذا التعريف هو أنه ربط عملية الإعلام السياسي بالمسار الانتخابي فقط ودونما أن يتوسع في ذكر مختلف النشاطات والعمليات السياسية التي تعتمد على الإعلام السياسي كوسيلة للتفاعل مع مختلف الأطراف كالأحزاب السياسية، الرأي العام، النقابات العمالية.....الخ.

أما Brook Freedman فيعرف الإعلام السياسي:" بأنه مجموع التقنيات والأساليب المتاحة للفاعل السياسي والموجهة للرأي العام قصد إغرائه والتحكم فيه" [20]، من خلال التعريف الذي قدمه فريدمان للإعلام السياسي نجد أنه أشار إلى الدور الهام الذي يلعبه الإعلام السياسي في توجيه الرأي العام والتحكم فيه، فمن خلال عملية الإعلام تستطيع مختلف الأنظمة السياسية مراقبة الرأي العام ومعرفة اتجاهاته نحوها، كما يمكن للأنظمة السياسية التحكم في طبيعة وحجم المعلومات الموجهة للرأي العام وهذا ما من شأنه خلق نوع من التفاهم والانسجام ما بين النظم السياسية وجماهيرها، وذلك من خلال ما يتيحه الإعلام السياسي من تقنيات وأساليب فعالة تكون بحوزة الحكام والفاعلين السياسيين، ومن أهم التعاريف حول الإعلام السياسي نجد التعريف الذي قدمه الباحث "Dominique Walton" والذي يعتبره:" الفضاء الذي يتم فيه تبادل الحوارات المتضاربة بين ثلاثة أطراف فاعلة والتي تحظى بالشرعية للتعبير والحديث علنا في السياسة، وتتمثل هذه الأطراف في رجال السياسية والإعلاميين، والرأي العام عبر الاستطلاعات"[21]، لقد أوضح "**Walton**" من خلال تعريفه للإعلام السياسي طبيعة الفاعلين

في هذه العملية وهم رجال السياسة، الإعلاميين، والرأي العام، ويمكن أن نستنتج من خلال هذا التعريف أهمية الإعلاميين في هذه المعادلة كونهم الوسيط مابين رجال السياسة والرأي العام في غالب الأحيان، كما أكد ذات الباحث على تمتع الأطراف سابقة الذكر بصفه هامة وهي الشرعية المجتمعية للتكلم بصفة علنية في الأمور السياسية التي تخص مجتمعهم، كما أن الحوارات والأحاديث السياسية الدائرة بين الأطراف الثلاث لا تتسم بالاتفاق بل هي متضاربة ومختلفة حسب Walton وهذا راجع بالأساس للاختلاف في المصالح والأهداف التي يصبو كل طرف إلى تحقيقها.

3. البعد الاجتماعي للتنشئة السياسية

تعد عملية التنشئة السياسية من العمليات الاجتماعية الهامة، التي تساهم في تكوين الفرد وتوجيهه سياسيا وتهيئته للعمل والانخراط في الحياة السياسية، كما أنها عملية مستمرة، إذ ترافق الفرد عبر مختلف مراحل حياته.

1.3 مفهوم التنشئة السياسية و خصائصها:

تعتبر عملية التنشئة من العمليات الاجتماعية الهامة التي يتحدد على إثرها مدي تكوين أفراد صالحين اجتماعيا، ولقد احتل مفهوم التنشئة حيزا هاما في أعمال العديد من المفكرين والباحثين الاجتماعين على غرار إميل دوركهايم وماكس فيبر وغيرهم، وتشير التنشئة " إلى الطريقة التي يكون بها المجتمع الأفراد ويغير سلوكياتهم" [(22)]، وتعتبر التنشئة السياسية أحد فروع عملية التنشئة الاجتماعية إذ أنها تختص بتكوين الفرد سياسيا، وعلى هذا الأساس يعرفها Watson et Hill على أنها:" العملية التي يكتسب الفرد من خلالها هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته من خلال ما يقوم به من أداء لواجباته"[(23)]، إن ما يعكسه هذا التعريف هو التأكيد على أهمية عملية التنشئة السياسية في تمكين الفرد من تكوين ذاته وهويته، وهذا ما سيمكنه من إثبات وجوده في المجتمع كعنصر فعال في الحياة الاجتماعية والسياسية على السواء وذلك من خلال القيام بمختلف واجباته نحو مجتمعه ووطنه. أما Kneth Langton فيعرف التنشئة السياسية على أنها:" الطريقة التي ينقل بها المجتمع ثقافته السياسية من جيل إلى جيل من خلال الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام وبذلك تتم التنشئة السياسية للأطفال والمراهقين والشباب" [(24)]، ما يلاحظ على تعريف لينتجون للتنشئة السياسية هو تركيزه على مختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تتولى مهمة نقل التراث الثقافي والسياسي من جيل لآخر، ومن أهم هذه المؤسسات نجد الأسرة، المدرسة والرفاق ووسائل الإعلام، كما ربط لينتجون التنشئة السياسية الخاصة بالفرد بتلك المرحلة العمرية التي تمتد من الطفولة وحتى مرحلة الشباب.

وهناك من يرى أن التنشئة السياسية هي:" ذلك المجال من مجالات التنشئة الذي يتم عن طريقه تأهيل الفرد ليصبح مواطنا – كائنا سياسيا – يمتلك المقدرة على التفاعل الايجابي ضمن نسق سياسي معين ومن خلال الدور الذي يتقلده في إطار ذلك النسق ، ويتم ذلك في إطار التدرج الاجتماعي السائد وطبيعته ومعاييره ودرجة المرونة والانفتاح فيه" [(25)]، اعتبر هذا التعريف أن عملية التنشئة السياسية هي عملية جزئية أو فرعية من عملية التنشئة الاجتماعية بصفة عامة، حيث يتم من خلال عملية التنشئة السياسية إعداد الأفراد سياسيا للانخراط والمساهمة الفعالة في المسار السياسي للمجتمع، ولكن هذا الأمر يتوقف – حسب التعريف – على درجة المرونة التي يتمتع بها كل نظام سياسي قائم كما اعتبرت التنشئة السياسية بأنها حالة:"التلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للقيم والمعارف السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة، فهي بمثابة التلقين الرسمي للقيم السياسية والقيم الاجتماعية ذات الدلالة السياسية"[(26)]، أكد هذا التعريف على كون عملية التنشئة السياسية عملية ملازمة للفرد عبر مختلف مراحل حياته، ذلك أنها تلقنه مختلف القيم، المعتقدات والمعارف السياسية التي تسمح له بتكوين المواقف والاتجاهات السياسية المناسبة لكل حدث أو فعل سياسي.

وانطلاقا مما سبق يمكن تعريف التنشئة السياسية على: أنها عملية إكساب أو تزويد الشباب بالمعرفة والثقافة السياسية والمساهمة في تكوين المواقف والاتجاهات السياسية (المرتبطة بالسلطة السياسية ومختلف الأحداث والقضايا السياسية) وتهيئتهم للمشاركة في الحياة السياسية.

وتتسم عملية التنشئة السياسية بمجموعة من الخصائص نوردها فيما يلي [27]:

- ✓ أن عملية التنشئة السياسية للأفراد تسبب نوعا من التكيف الضروري مع النظام السياسي، وبالتالي فإن القيم السياسية والسلوك السياسي ليس بالضرورة أن يكونا ثابتين.
- ✓ تتغير عملية التنشئة السياسية بواسطة الأفراد وجهودهم، ومن هنا فإن القيم، السلوكيات والاتجاهات السياسية تختلف من مجتمع لآخر طبقا لنمط الثقافة السائدة.
- ✓ ليس من الضروري أن تتسبب التنشئة السياسية في تكيف الفرد تكيفا كليا مع السلوك السياسي للأفراد ولكنها تحدد مدى الاختلاف في الخبرة السياسية المتاحة للمواطنين في أي مجتمع من المجتمعات وبالرغم من ذلك فإن الخبرة السياسية تتيح للفرد حرية اختيار القيم والسلوك السياسي الذي يميل إليه.
- ✓ تساهم عملية التنشئة السياسية للأفراد في إعطاء قيم الولاء والتعاون والمحافظة على المال العام وممتلكات الدولة، وانتقال هذه الثقافة الايجابية من جيل لآخر من خلال عملية التنشئة السياسية، يعمل على تقدم المجتمع وتطوره.
- ✓ تؤثر الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية – المستوى الاجتماعي والاقتصادي- للأسرة تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة السياسية، وذلك بالتحكم في الطرق والأساليب التي تنقل بها الأسرة الثقافة السياسية إلى أبنائها، وطرق تفكيرهم السياسي، واكتساب المهارات الاجتماعية الضرورية للقيادة.

ومن جهتنا نرى أن التنشئة السياسية تتميز أيضا بمايلي:

- ✓ تعد العامل الأساس والفاعل في تكوين الثقافة لسياسية للأفراد، وذلك من خلال ما تقوم به من نقل وتلقين الفرد لمختلف المعلومات، المعارف، القيم والمبادئ السياسية، وهو ما يسمح للفرد بتكوين مواقف واتجاهات سياسية مختلفة، تمكنه من الولوج في الحياة السياسية و المشاركة فيها.
- ✓ تواكب التنشئة السياسية مختلف المراحل العمرية للإنسان، فهي تبدأ مع البداية الأولى للفرد – مرحلة الطفولة – ثم تتطور معه إلى غاية نضوجه واكتمال نموه العضوي والعقلي، بحيث يتم تزويد الفرد بمختلف المعارف، المهارات والقيم السياسية، الأمر الذي يسمح بتكوين فرد ناضج سياسيا واجتماعيا وبالتالي يمكنه المساهمة في التطور السياسي والاجتماعي لمجتمعه أو بلده.
- ✓ تتعدد مؤسسات وقنوات التنشئة السياسية، فليست السلطة السياسية أو رجال السياسة هم الوحيدون المخولون بعملية التنشئة السياسية، فبالإضافة لهم نجد العديد من المؤسسات والأطراف الاجتماعية الأخرى التي تعنى بعملية التنشئة السياسية على غرار وسائل الإعلام، الأسرة، المدرسة ودور العبادة والأصدقاء.
- ✓ قد يؤدي تعدد مصادر التنشئة السياسية إلى إحداث نوع من اللاتوازن المعرفي لدى الفرد، وذلك نتيجة لاختلاف في طبيعة المعارف والمعلومات والقيم والمبادئ السياسية التي يريد كل طرف أو مصدرها غرسها وتلقينها للفرد، وما يدل على ذلك هو ما نراه من عزوف عن المشاركة في الانتخابات التي تجرى خاصة على مستوى الدول النامية عموما والعربية خصوصا، حيث نجد أن السلطة السياسية تحاول أن تغرس في الأفراد قيمة المشاركة في الانتخابات وبالتالي الانخراط في الحياة السياسية، بينما نجد أطرافا أخرى تحاول أن تغرس في الفرد قيما مغايرة كمقاطعة الانتخابات مثلا، وبالتالي فإن اختلاف أهداف وقيم مصادر ومؤسسات التنشئة السياسية يخلق لدى الفرد حالة من اللاتوازن النفسي والمعرفي.

2.3 أبعاد التنشئة السياسية:

تتضمن عملية التنشئة السياسية ثلاثة أبعاد أساسية تتمحور حول علاقة الفرد بالمؤسسات والقنوات الخاصة والقائمة بعملية التكوين السياسي، وتتمثل هذه الأبعاد في: البعد المعرفي، البعد الوجداني، والبعد المهاري أو السلوكي

أ/ البعد المعرفي[28]: ويعتمد على نقل المعارف والمعلومات السياسية وغير السياسية، والتي تشكل الوعي السياسي لدى المواطنين، ويشمل هذا البعد تقديم صور مثالية للأفراد، ولكيفية مساعدة النظام وتأييده، وتنمو التنشئة المعرفية نحو فهم بناء المجتمع، وتؤدي المعلومات لتطور المهارات المعرفية للفرد، والتي تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية والحكم عليها

وتقييمها، ويعبر الوعي السياسي عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم والعمليات والأحداث السياسية ومواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطاتها، وصنع وتوجيه القرارات السياسية في المجتمع، والبعد المعرفي للتنشئة السياسية بعد هام وحيوي، حيث يؤدي إلى إيجاد علاقة بين الفرد والنظام السياسي القائم،وعندما تفقد تلك العلاقة أو تضعف ولا يجد الفرد المعلومات الكافية عن النظام السياسي القائم فإن الثقافة السياسية في هذه الحالة تصبح ثقافة محدودة، وهذا ما يوجد في معظم المجتمعات النامية، كما أن التغير والتحول الثقافي الذي يحدث في بعض المجتمعات يؤدي إلى تأثر الوعي السياسي بالمتغيرات والقيم الجديدة، وفي هذه الحالة يلقى على عاتق النظام مسايرة هذه التغيرات بإعطاء الفرد كما من المعلومات والقيم التي تساعده على فهم تلك التغيرات واستيعابها، وللتعليم أيضا دور هام في إنماء الوعي السياسي وتكوينه باعتباره مؤسسة رسمية يرتبط بها الفرد لسنوات طويلة، فالفرد الأكثر تعليما يكون الأكثر الماما بالمعلومات والمعارف التي تتصل بالموضوعات السياسية، ولوسائل الإعلام دور هام في البعد المعرفي للتنشئة السياسية حيث توكل إليها مهمة نقل الأخبار والمعلومات من كافة المواقع، وإعلام المواطن بها، بالإضافة إلى قيامها بالشرح والتفسير والتعليق والتي تساعد على تكوين الوعي السياسي.

ب/ البعد الوجداني [29]: ويتعلق هذا البعد بالقيم، والتي تلعب دورا هاما في تنشئة الفرد وتثقيفه اجتماعيا وسياسيا، وغرس وتنمية القيم المرغوبة في نفسه، وتجعله يتكيف مع ما يدور حوله في البيئة المحيطة به، وذلك عن طريق وسائط متعددة مباشرة وغير مباشرة، كالأسرة التي ينشأ فيها، والمدرسة التي يتعلم منها، والحزب السياسي الذي ينتمي إليه، ووسائل الإعلام على اختلافها، والقيم هي موجهات السلوك و ضوابطه الاجتماعية، وهي حارسة الأنظمة وحامية الأبنية الاجتماعية والثقافية، ولهذا فهي غاية في الأهمية في حياة المجتمعات، والقيم عبارة عن مرجع أو محك يستند إليه الشخص تلقائيا عند القول أو الفعل فيما هو مرغوب فيه أو عنه، وتتضمن القيم التي تقدم للأفراد من خلال عملية التنشئة السياسية العديد من الخطوات تبدأ بالإعجاب بالقيمة والتمسك بما تمثله من معايير وأنماط سلوكية، والتنشئة السياسية على المستوى الوجداني تساعد على تفسير الشعور بالولاء وتشير إلى القيم والمعتقدات التي اكتسبها الفرد والتي تؤدي إلى تحسين النظام السياسي، كالقيم المرتبطة بشخصية الفرد مثل النجاح واحترام القانون، الدفاع الوطني، وقيم أخرى تشمل المشاركة، الحرية، العدالة والمساواة، وبالتالي يمكن القول أن للقيم دور مهم في بناء شخصية قوية للفرد، وتثقيفه اجتماعيا وسياسيا.

ج/ البعد المهاري أو السلوكي [30]: اهتم كثير من الباحثين في مجال علم النفس السياسي وعلم الاجتماع السياسي، بالبعد السلوكي للتنشئة السياسية والمتمثل في المشاركة باعتبارها حق من حقوق المواطنة، والمشاركة السياسية هي العملية التي يلعب من خلالها الفرد دورا في الحياة السياسية لمجتمعه، ويكون لديه الفرصة بأن يسهم في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لانجازها، وتكون عملية المشاركة السياسية من خلال نشاطات سياسية مباشرة كأن يتقلد منصبا سياسيا، أو يحظى بعضوية في حزب ما، أو يقوم بالترشح للانتخابات أو يكتفي بمجرد التصويت ومناقشة القضايا العامة والاشتراك في الحملات السياسية، كما يمكن أن يحقق المشاركة من خلال نشاطات سياسية غير مباشرة، كأن يقتصر الفرد على مجرد المعرفة والوقوف على المسائل والقضايا العامة.

لا يمكن النظر إلى المشاركة السياسية باعتبارها سلوكا تطوعيا أو كعملية طبيعية يولد بها الفرد أو يرثها، وانما هي عملية مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء حياته وخلال تفاعله مع العديد من الجماعات المرجعية، ابتداء من الأسرة ووصولا إلى كافة مؤسسات المجتمع، والمشاركة السياسية قد تكون ايجابية بمشاركة الفرد في مستوى من مستويات العمل والنظام السياسي التي تتدرج، وقد حددها بعض الباحثين كما يلي[31]:

- ✓ تقلد منصب إداري أو سياسي
- ✓ السعي نحو منصب سياسي أو إداري
- ✓ العضوية النشطة في التنظيم السياسي كالعضوية في الحزب

- ✓ العضوية العادية في التنظيم السياسي كالترشح للانتخابات
- ✓ العضوية النشطة في التنظيم شبه السياسي كمؤسسات المجتمع المدني
- ✓ العضوية العادية في التنظيم شبه السياسي كالنقابات العمالية
- ✓ المشاركة في الاجتماعات السياسية العامة
- ✓ المشاركة في المناقشات السياسية غير الرسمية كالمشاركة في الهيئات التطوعية
- ✓ الاهتمام العام بالسياسة
- ✓ التصويت

كما قد تكون المشاركة السياسية سلبية، وتأخذ السلبية السياسية عدة صور أهمها[32]:

- اللامبالاة: أي عدم الاهتمام بالأفراد، الظواهر ولا بالمواقف الاجتماعية والسياسية بصفة عامة أو خاصة.
- الشك السياسي: في أحوال وأقوال الآخرين في المجتمع خاصة القيادات، والنظر إلى / أو الشعور بأن العمل السياسي عمل رديء، وأن الثقة في رجال العمل السياسي أمر مستحيل.
- الغربة السياسية: أي شعور الفرد بأنه غريب عن العمل السياسي والحكومة، وما يحدث في المجتمع من أحداث ووقائع.
- الاغتراب: وهو شعور الفرد بأن المجتمع والسلطة فيه لا يحسان به، ولا يعنيهما أمره وبأن لا قيمة له في هذا المجتمع، وهذا الشعور يؤدي إلى تقليل الفرد من أهدافه، وفقدانه للحماس وللدافع والباعث للمشاركة السياسية.

4. أهمية التنشئة السياسية للشباب في المجتمع:

يعتبر الشباب في المجتمع من أهم الشرائح الاجتماعية، التي يعول عليها في بناء المجتمعات وحمل لواء التقدم والازدهار، لذا نجد أن العديد من الدراسات، المؤسسات والهيئات تعنى بهذه الشريحة الفتية والهامة بالنظر لما لها من فائدة كبرى، في حال حسن الاستثمار في طاقتها الايجابية، ويتميز الشباب عموما في هذه المرحلة بجملة من الخصائص المتميزة، والتي تتطلب معاملة خاصة، فالشباب في هذه المرحلة يتميزون بالاندفاع والتحرر من كل القيود التي يفرضها أو يوجدها المجتمع الذي يعيشون في كنفه، كما نجد أن الشباب يميلون إلى الاستقلالية في اتخاذ القرارات، والقيام ببعض الأعمال الهامة وذلك لتأكيد أهميتهم وشخصيتهم، كما يتميز الشباب بالتوتر، الفضول، حب الاستطلاع والرومانسية بالإضافة إلى الحيوية والنشاط، وعلى هذا الأساس فإن تنشئة الفرد في هذه المرحلة الحساسة، يعد أمرا هاما وضروريا جدا، حتى يتم إعداده وتنشئته اجتماعيا وسياسيا.

تظهر أهمية التنشئة السياسية للشباب في المجتمع بالنظر للدور الكبير الذي تقوم به لإعدادهم وتكوينهم سياسيا واجتماعيا، حتى ينخرطوا في الحياة السياسية ويساهموا فيها بفعالية، وهو الأمر الذي يؤدي إلى خلق حركية ونشاط سياسي مابين الأفراد والسلطة السياسية، وهو ما من شأنه المساهمة في استقرار المجتمع "أمنيا" وتطوره "اجتماعيا و اقتصاديا" ، وعموما يمكن تحديد أهمية التنشئة السياسية للشباب في النقاط التالية [33]:

- ✓ التعبير عن أيديولوجية المجتمع، وتمثل الأيديولوجية الأفكار المثالية الموجهة للمجتمع والأفراد، ويمكن القول بأنها التصور النظري للمجتمع الأفضل.
- ✓ التجنيد السياسي واختيار الصفوة، حيث يؤكد كل من Almond et Pawel أنه لا يمكن الفصل بين وظيفة التجنيد السياسي وعملية التنشئة السياسية، ويتأكد هذا المعنى من خلال ما ذهب إليه Morvic حيث يرى أن مظاهر الارتباط بين التربية والنظام السياسي هي عملية تحديد الأفراد للمواقع السياسية الهامة أو اختيار وانتقاء الصفوة السياسية، والتي يقصد بها على وجه التقريب تقلد الأفراد للمناصب السياسية سواء كان وصولهم إليها بدوافع ذاتية أو وجهوا إليها من الآخرين.
- ✓ التكامل السياسي وبناء الأمة: فالتكامل السياسي يعني تحقيق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسي والاجتماعي وتخطي الولاءات الضيقة، وغرس الشعور بالولاء للدولة ومؤسساتها المركزية، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية

المحددة، بينما يؤدي عدم تحقق التكامل السياسي بين أبناء الأمة الواحدة إلى انعدام وجود الرابطة بينهم والى إعاقة الاتصال فيما بينهم، فضلا عن صعوبة بناء الدولة والتي تتطلب تضافر جهود جميع المواطنين في المجتمع.

- ✓ يتم من خلال التنشئة السياسية المساهمة في التنمية السياسية للمجتمع أو الدولة، وتعبر التنمية السياسية عن المفاهيم والظواهر السياسية المعاصرة، والتي ظهرت مع بروز مختلف التطورات والتحولات التي مست بعض النظم والأنساق السياسية على المستوى العالمي، وفي هذا الصدد نجد أن الباحث "باي" pay يقدم في مؤلفه "مظاهر التنمية السياسية" عناصر لنمط جديد لمفهوم التنمية السياسية فيلاحظ أن كل المجتمعات تشترك في تزامن أعراض الحداثة التي تؤدي إلى الثالوث التالي: تعزيز المساواة، تحسين الكفاءات السياسية، والتمايز الهيكلي[34].
- ✓ تعزيز المساواة يفترض بروز المواطنين الفاعلين المسؤولين العازمين على المشاركة على قدم المساواة في الحياة السياسية للمجتمع، وأيضا من القوانين العامة المساوية للجميع في المجتمع.
- ✓ تحسين قدرات النظام السياسي، يتضمن تعزيز النشاط الحكومي وفاعليته وعقلانيته، ويترجم ذلك بمجهود متواصل للتجديد والتكيف مع التحول بوسائل التعبئة المتنامية، وكذلك بث وإعادة استنتاج القيم الأساسية القادرة على ضمان استمرارية النظام السياسي.
- ✓ التمايز الهيكلي: بمعنى وجود الهياكل السياسية المختلفة ومنها الأحزاب السياسية، النقابات، جماعات المصلحة ... الخ.

5. الإعلام السياسي و آليات تعزيز التنشئة السياسية للشباب:

يعتبر الإعلام بصفة عامة من أهم السمات البارزة في هذا العصر، والذي يقوم بأدوار هامة في المجتمع سمحت له بتبوأ مكانة هامة لدى الأفراد والمجتمعات، وللإعلام فروع وأنماط عديدة لعل أهمها نمط الإعلام السياسي، هذا الأخير الذي يهتم ويرتبط كثيرا بالمجال السياسي، بحيث ينقل أخبارها ويشرحها ويفسرها للرأي العام وللأفراد، حتى يتمكنوا من فهم الأحداث والقضايا الجارية على الصعيدين المحلي والعالمي، وتكوين صورة واضحة عنها، إذن فللإعلام السياسي دور بارز في نقل المعلومات والأخبار وتوضيحها للأفراد، لكن الإعلام السياسي لا يكتف بهذا الدور فقط، بل يتعداه إلى ممارسة أدوار أخرى لا تقل أهمية وشأنا عن الدور الإعلامي كالقيام بالتحليل والتفسير، التوعية السياسية، التنشئة السياسية للأفراد... الخ، إذ أن الإعلام السياسي الذي يقوم به الإعلاميون، ورجال السياسية، والمثقفون دور هام في تنشئة جيل مثقف وواع اجتماعيا سياسيا، وقادر على تحمل المسؤولية، وحمل مشعل التقدم، الازدهار والرقي بالمجتمع.

وعموما فلإعلام السياسي يعتمد على مجموعة من الميكانيزمات الفاعلة في سبيل تنشئة الشباب سياسيا وتتمثل تلك الميكانيزمات في :

1.5 التوجيه والشرح والتحليل:

تعد هذه الوظيفة من أكثر الوظائف السياسية تأثيرا في المجتمع والنظام السياسي على حد سواء، فهي الوظيفة الأولى التي من أجلها بدأت محاولات الإعلام الجماهيري باستخدام النشر والبث على نطاق واسع حتى وصلت إلى عصر الثورات المتتالية في عالم الاتصال، فهي تشبع في الإنسان حاجته الفطرية في معرفة ما يدور حوله من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية، وتهدف إلى نشر الأخبار والمعلومات السياسية الداخلية والخارجية بالإضافة إلى البيانات والصور والمؤتمرات والوثائق والرسائل والتحليلات من أجل فهم الظروف المجتمعية والقومية والدولية، والتصرف إزاءها عن علم ودراية، وتعد الأخبار متحدثا رسميا باسم الحكومة في أي دولة من الدول وناقلا للمعلومات السياسية، وما يتصل بالسياسات العامة للدولة والمصالح القومية العليا، فهي إلى جانب وظيفتها في إعلام الجمهور عن سياسات الدولة إعطاء قراراتها الشرعية، تهدف إلى صنع وخلق قبول شعبي للحفاظ على قوة الدولة أو تعزيزها، وتؤدي وظيفة التوجيه دورا سياسيا مهما في تكوين الرأي العام المستنير وتطويره عن طريق الإمداد بالمعرفة العامة، وتنمية المجتمعات من خلال الأخبار الصادقة والمعلومات الدقيقة

والكاملة والآراء الهادفة [35]، كما يسعى السياسيون إلى تقديم معلومات وتعليمات وتوجيهات من شانها توعية الناس وإعلامهم بالأحداث والظروف المحيطة بهم في الداخل والخارج، وتتنوع هذه المعلومات من أحداث سياسية إلى معلومات اقتصادية أو ثقافية ...، وإذا افترضنا حسن النوايا لدى السياسيين فإن الهدف النهائي لكل ذلك هو ربط الشعب بأهداف وسياسات الدولة التي تصب في النهاية في مصلحة الشعب ليكون أفراده واعيين لما يحيط بهم وقادريين وفاعلين ومشاركين في تحقيق أهداف التنمية والتطور إلى جانب الدفاع عن حقوق ومصالح شعبهم ودولتهم، بيد أن محتوى وسائل الإعلام الإخباري يتعدى حدود الأخبار والتوعية إلى ماهو أبعد من ذلك بكثير، إذ أن محتويات وسائل الإعلام يمكن أن تدعم أو تقوض الأنظمة السياسية الفرعية وتؤثر على السياسات، ولهذا يعمل المسئولون على تقديم رؤاهم السياسية أفضلياتهم من خلال وسائل الإعلام غير أنه ومن الملاحظ أن وسائل الإعلام صارت تساهم في صناعة الأخبار أو في تقديم حجم أهمية هذه الأخبار، وهي المخولة بوضع تقييمها الخاص أثناء جدولة وترتيب أهمية هذه الأخبار [36]

كما تهدف عملية الإعلام السياسي إلى توجيه اهتمام الجمهور إلى قضايا واهتمامات يريد السياسي إثارة الاهتمام بشأنها ولفت الانتباه إليها، أو قد تبادر وسائل الإعلام نفسها بالقيام بذلك وفق توجيهات من رئيس التحرير أو بمبادرة من الصحفيين أنفسهم، إذن فمن الواضح أن السياسيين يرغبون بتوجيه أنظار الإعلاميين إلى قضايا يعتبرونها مهمة ، وإثر ذلك يقوم هؤلاء بنقل مختلف التوجيهات [37]

وعموما يمكن القول أن مختلف الأنظمة السياسية تسعى من خلال الوظيفة الإعلامية والتوجيهية إلى تحقيق الأمن الإعلامي في مجال الأخبار، عندما تتحقق لديها القدرة والكفاءة العالية في التغطية الإخبارية على مستوى العالم، بحيث ترصد الأحداث في مواقفها الطبيعية من خلال وسائلها الإعلامية وشبكة مراسليها الذين يقومون بتغطية الأحداث وتصويرها والتعليق عليها من زواياها المطلوبة والحقيقية وفي الوقت المحدد، وفي ضوء مصالحها وفلسفتها السياسية والأيديولوجية، بدلا من أن تظل عالة على ما تقدمه شبكات الأخبار العالمية التي لا تعمل إلا لصالح دولها [38]

2.5 التوعية السياسية:

يلعب الإعلام السياسي دورا مهما في نشر الوعي السياسي لدى الشباب، ذلك أن وسائل الإعلام والأنظمة السياسية تعتمد على الإعلام السياسي من أجل توعية الشباب بكل الأحداث والقضايا التي تهمهم وتهم مجتمعهم وكذا تزويدهم بمختلف المعلومات والأخبار التي من شأنها تكوين رصيد معرفي معتبر يمكن العامة من الناس من فهم العالم الخارجي والأحداث الجارية فيه، الأمر الذي يؤدي إلى خلق قاعدة جماهيرية واعية من شأنها أن تتفاعل بايجابية مع النظام السياسي، وبالتالي مساعدته على الاستقرار والتطور وتحقيق التنمية الاجتماعية والدفاع عن مصالح البلد على المستوى الإقليمي والعالمي، ويشير الوعي إلى تلك الحالة النفسية والعقلية التي يستطيع من خلالها الفرد إدراك ذاته وعالمه الخارجي، الأمر الذي يمكنه من فهم مختلف الأحداث والعوالم "الأشياء" المادية المحيطة به.

أما الوعي السياسي فهو أحد أوجه الوعي بصفة عامة (وعي ديني، أمني، بيئي ...الخ)، وهو يتضمن:"مجموعة من المبادئ ، القيم، الاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها، ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها و تغييرها" [39]، كما يشير الوعي السياسي إلى تلك العملية التي يستطيع الإنسان من خلالها معرفة العالم وتغيراته، ودوره في العملية السياسية، ومشاركته في التصويت في الانتخابات أو السلوك الانتخابي، واتجاهاته السياسية وانتمائه للأحزاب وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعه، والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغيره في هذا الواقع [40].

إن اكتساب الشباب لوعي سياسي يمكنهم من تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية، بعيدا عن العواطف وتأثيرات البيئة وكذا رصد الايجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة، بحيث تعطي الواقع مشهدا علميا يمكن من القضاء ومقاومة الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل وأخطر الأزمات التي تعصف بالمجتمعات غير الواعية، والذي يجعلها عرضة للسيطرة والاستبداد [41]، وعليه يمكن القول أن

الوعي السياسي عملية مركبة وتطورية، فهي ليست شيئا بسيطا يمكن تعينه ووضعه بدقة، بقدر ماهي جملة عمليات متداخلة أهمها جمع المعلومات وتشكيل الأفكار على نحو يجعل الأشخاص أكثر تفاعلا مع بيئتهم وما يحيط بهم من أحداث، حيث يسهم الوعي السياسي في بلورة رؤية أفراد المجتمع والشباب للنظام السياسي والعمليات السياسية ويحدد مواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطاتها وصنع القرارات السياسية وتوجيهها داخل المجتمع، بالإضافة إلى ذلك فإن مجال الوعي السياسي هو مجال واسع من ميادين المعرفة، حيث يشتمل على التعرف وفهم العديد من الموضوعات التي تمس حياة الفرد وبيئة المجتمع مثل: نشأة وتطور الدول، وصف وتحليل ومقارنة دساتيرها، مؤسساتها وتركيبتها الحكومية والعمليات والأدوار والوظائف السياسية التي تقوم بها الحكومة، والأنظمة القانونية والقواعد والتنظيمات الاقتصادية والتجارية والصناعية، التي تفرضها الدول على الأفراد والجماعات لتنظيم العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى فهم وتحليل طبيعة الرأي العام، وفهم العلاقات بين الدول سواء سياسية أو اقتصادية أو ثقافية ... الخ وما ينظمها من قوانين دولية.[42]

3.5 التثقيف السياسي:

إن أساس بناء فرد ناضج وفاعل في المجتمع، هو تزويده بجملة من المعلومات، المعارف، المبادئ والقيم المتنوعة التي تبلور لديه فسيفساء ثقافية واسعة، تسمح له من إدراك الأحداث والوقائع وفهمها واستيعابها، وبالتالي القدرة على مناقشتها والخوض فيها، وفي هذا الصدد تلعب وسائل الإعلام دورا هاما وبارزا في عملية التثقيف لما لها من قدرة كبيرة في جذب اهتمام الشباب وإقناعهم، بالنظر لتناولها للعديد من القضايا والمواضيع المتنوعة سواء كانت اجتماعية، اقتصادية أو سياسية، فالمضامين السياسية التي تتناولها وسائل الإعلام، تساهم في رفع حجم المعلومات والمعارف السياسية لدى الشباب في المجتمع، وتزيد من قدرتهم على التحليل والتفسير وبالتالي أمكن القول أن الإعلام السياسي الذي تقوم به وسائل الإعلام يساهم بشكل كبير في تشكيل ثقافة سياسية هامة لدى الشباب في المجتمع.

وتشير الثقافة السياسية تشير إلى ما يتعلمه الفرد من معلومات بهدف تنمية المفاهيم السياسية عن مجتمعه المحلي والقومي وكذلك العالمي ومعرفة الحقوق والواجبات والقيم والمعايير والتوجهات الضرورية للتكيف مع المجتمع أو النظام السياسي[43]، معنى ذلك أن الثقافة السياسية تشكل عامل مهم في تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف السياسية التي تسمح لهم بالتعرف على حقوقهم وواجباتهم السياسية اتجاه مجتمعهم كما توفر الثقافة السياسية للشباب ميكانيزمات التعامل والتكيف مع مختلف الهيئات والنظم السياسية، أما الباحثانVerba et Paye فيعتبران الثقافة السياسية أنها " المحيط الفكري والعقلي الذي تتشكل فيه السياسة ويتم تفسيرها والحكم عليها أيضا أو هي المعرفة وقيم ومعتقدات الأفراد والمجتمعات ومواقفهم تجاه الحكومة والسياسة "[44]، إذ اعتبر الباحثان الثقافة السياسية بمثابة المجال الفكري الذي تتكون فيه السياسة، والذي يساعد أيضا على فهمها واستيعابها، كما تمثل الثقافة السياسية محصلة القيم، المعتقدات والمعارف التي يمتلكها الأفراد والتي تساعدهم على تكوين المواقف و الاتجاهات إزاء المنظومة السياسية ككل.

إن الإعلام السياسي متغير هام وفاعل في سبيل تشكيل ثقافة سياسية هامة ومعتبرة للشباب في المجتمع، بحيث تمكنهم من الفهم الجيد لواقعهم السياسي، وكذا بناء تصور واسع وموضوعي عن مجريات الأحداث السياسية الجارية على الصعيد المحلي أو الدولي، الأمر الذي يسمح لهم فيما بعد من ولوج الحياة السياسية و المشاركة فيها بكل فاعلية وموضوعية، إن الإعلام السياسي الذي تتولاه وسائل الإعلام، يجب أن يكون ايجابيا وله رؤية شاملة، تهدف إلى بناء الشباب اجتماعيا وسياسيا، حتى يكونوا بذلك أفردا فاعلين في المجتمع، ولهم القدرة على بناء مجتمعهم والمساهمة في رقيه وتطوره، إن مهمة الإعلام السياسي في تكوين ثقافة سياسية للشباب، يجب أن يشتمل على جملة من المتغيرات أو العناصر التي تعد مكونات وأساس الثقافة السياسية، وتتمثل هذه العناصر في:

- تعريف الشباب بواجباتهم وحقوقهم السياسية، فالعديد من الشباب خاصة على مستوى المجتمعات الضعيفة والدول النامية، لا يدركون ولا يعرفون واجباتهم اتجاه مجتمعهم ووطنهم، ولا الحقوق التي يقرها المجتمع لهم، لذا فإن أهم مهمة يضطلع بها الإعلام السياسي هو تعريف الشباب بحقوقهم وواجباتهم السياسية.

- العمل على خلق الثقة وتعزيزها بين الشباب ونظامهم السياسي، الأمر الذي يسمح بإيجاد آليات التواصل بين الطرفين، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

- شرح وتوضيح اللوائح والقوانين التي تنظم الحياة الاجتماعية، وكذا تبيان المبادئ والقيم السياسية التي يقوم عليها النظام السياسي ويؤمن بها.

- غرس المبادئ، المعتقدات والقيم السياسية السامية في نفوس الشباب كالحرية، المساواة، والمشاركة السياسية... الخ.

- توعية الشباب بأهمية مشاركتهم السياسية في مختلف التظاهرات والمحافل السياسية، وكذا تبيان طرق وآليات مشاركة الشباب في العمل السياسي.

- تنميه مهارات النقد السياسي لدى الشباب، والعمل على حثهم على ممارسة النقد السياسي الايجابي والبّناء لمختلف القرارات، الأحداث، البرامج السياسية والسلوكيات السياسية الصادرة عن المنظومة السياسية، وذلك من أجل تقييمها ومساندتها إن كانت ايجابية، أو معارضتها إن كانت سلبية.

6.خاتمة:

من خلال ما تقدم تتضح أهمية الإعلام السياسي في تنشئة الشباب سياسيا ومعرفيا، وتعد التنشئة السياسية عملية اجتماعية وسياسية هامة، يتم من خلالها تلقين الفرد مجموعة من المعارف، القيم والمبادئ الهادفة إلى إعداده وزيادة ثقته وولائه لمجتمعه ولنظامه السياسي من جهة، والانخراط والمشاركة في الحياة السياسية من جهة ثانية، وتتمّيز التنشئة السياسية بكونها عملية دينامكية فهي غي ر ثابتة على نمط واحد، وإّنما متغيرة تبعا لتغير العوامل والظروف التي يعيش الفرد في كنفها، كما إّنها تواكب نمو الفرد من طفولته المبكرة وإلى غاية اكتمال نموه ونضجه العقلي والفكري.

ويقوم الإعلام السياسي بوظائف هامة ومتعددة في سبيل تنشئة الشباب وإعدادهم اجتماعيا وسياسيا، فالإعلام السياسي متغير هام في معادلة التنشئة السياسية، التي يتلقى الشباب من خلالها عبر مختلف مراحل حياتهم مجموعة من الأفكار، الاستعدادات والمعارف السياسية، التي تساعدهم في تكوين رصيد معرفي وتشكيل ثقافة سياسية تؤهلهم للخوض في الحياة السياسية، والمشاركة فيها بفعالية، و لا يتحقق كل ذلك إلا من خلال عملية الإعلام السياسي التي تتم بين الشباب والمنظومة السياسية برمتها(حكومة، برلمان، جمعيات، أحزاب سياسية ...الخ)، حيث ترتكز هذه العملية التواصلية على نقل مخرجات النظام السياسي والمتمثلة في القوانين التوجيهات، المراسيم، البرامج السياسية ... الخ إلى الشباب، من أجل التأثير فيهم وتهيئتهم و تجنيدهم للعمل السياسي بغية إشراكهم في عملية التنمية المجتمعية الشاملة، فالإعلام السياسي يعتمد على مجموعة من الميكانيزمات ويقوم بعدة أدوار في سبيل تنشئة الشباب سياسيا، على غرار الإعلام، التوجيه، الشرح والتحليل حيث يتم من خلال هذه الوظيفة تزويد الشباب بمختلف الأخبار، المعلومات والمعارف السياسية، والعمل على شرحها وتفسيرها حتى يدرك الشباب حقيقة الأحداث والوقائع الجارية أمامهم، وبالتالي أمكنهم فهمها، واتخاذ مواقف صارمة وصائبة إزاءها، بالإضافة إلى قيام الإعلام السياسي بالتوعية السياسية للشباب حتى يتمكنوا من إدراك مدى أهميتهم في المجتمع، وقدرتهم على المشاركة في العمل السياسي، علاوة على دور الإعلام السياسي في تمكين الشباب من فهم الأحداث السياسية واستيعابها ومعرفة حقوقه وواجباته السياسية؛ وكذا إدراك محيطه الاجتماعي والثقافي والسياسي وكذا القدرة على تكوين الاتجاهات الصائبة واتخاذ القرارات والمواقف والسلوكيات الرشيدة التي تعكس مدى نضج الفرد وجاهزيته للعمل السياسي والمساهمة في تطوير وطنه ومجتمعه، بالإضافة إلى دوره في تشكيل ثقافة سياسية هامة ومتنوعة للشباب، والتي نستطيع أن نجزم بأنها " الثقافة السياسية" أحد أهم الأبعاد الأساسية التي تقوم عليها عملية التنشئة السياسية.

الهوامش:

[1] سعد بن سعود بن محمد (2006)، **الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي**، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة الإمام بن سعود، المملكة العربية السعودية، ص37 .

[2] صابر عبد ربه (2002)، **الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص 26.

[3] محمد بن سعود البشر(1997)، **مقدمة في الاتصال السياسي**، الرياض: مكتبة العبيكان، ص، ص 21-22.

[4] سعد بن سعود بن محمد، مرجع سابق ، ص 39

[5] أحمد بن راشد بن سعيد (2003)، **دراسة في لغة الاتصال السياسي ورموزه**، مجلة عالم الفكر، المجلد 32 (العدد الأول)، ص212.

[6] محمد بن سعود البشر، المرجع السابق، ص 24

[7] أحمد بن راشد بن سعيد، مرجع سابق، ص، ص 212-213

[8] محمد بن سعود البشر، مرجع سابق، ص 27

[9] أحمد بن راشد بن سعيد، مرجع سابق، ص 213

[10] صابر عبد ربه، مرجع سابق، 12

[11] Philippe Breton(2003), **L'argumentation dans la communication**, 3 édition, Paris: la découverte, p 116.

[12] Pierre Mangeau et Johanne Saint charle (2006), **communication horizons de pratique**, volume 2, Québec: presse l'université de Québec, , p 24.

[13] عصام سليمان (1989)، **مدخل إلى علم السياسة**، الطبعة الثانية، بيروت: دار النضال للطباعة والنشر، ص 08.

[14] Dominique Chagnolland(2010**), science politique**, 7 édition, paris: Dalloz, p06.

[15] Patrick Hassenteufel(2011), **sociologie politique**, 2édition, Paris: Armand Colin, p07.

[16] سيروان أنور مجيد (2013)، **النصية في لغة الإعلام السياسي**، اربد: عالم الكتب الحديث للنشر، ص 21.

[17] Alex Muccheilli (2006), **les sciences de l'information et de la communication**, 4 édition, Paris: Hachette Supérieur, p22.

[18] Dominique Sellier(2006**), La communication gouvernementale en Europe**, l'harmattan, p16.

[19] Vincent Georis(2005), **La communication politique**, Centre d'animation et de Recherche en écologie politique (étopia), p05.

[20] Brook freedman(2005), **The Political Impact of media**, New York, p89.

[21] Dominique Walton(1989), **la communication politique** : construction d'un modèle, p 30 .

[22]Darmon Muriel(2006), **la socialisation**, Paris: armon colin, p28.

[23] Watson. J and Hill. A(1984), **dictionary of communication and media studies**, Britain: The Chaucer press, p153.

[24] kneth Langton(1993), **political socialization**, New York: oxford university press p 25.

[25] أحمد عبد القادر عبد الباسط (1979)، **العلاقات الوظيفية بين التنشئة السياسية والتربية من منظور التنمية الشاملة**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع، الكويت، ص ص 31-32.

[26] عبد الباري محمد داوود(1999)، **التنشئة السياسية للطفل**، القاهرة: دار الأفاق العربية، ص 24.

[27] إسماعيل علي سعد (1992)، **مبادئ علم السياسة**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ص121-122

[28] محمد أحمد خليفة (2004)، دور المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، ص ص110-111

[29] ناصر محمود عبد الفتاح أمين(2002)، **دور الإذاعة والصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين**، رسالة دكتوراه غير منشوره جامعة عين شمس، مصر، ص 173.

[30] محمد عاطف غيث وآخرون (1982)، **مجالات علم الاجتماع المعاصر**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص 532.

[31] عبد الهادي الجوهري (2000)، **أصول علم الاجتماع السياسي**، ط2، الإسكندرية: المكتبة الجامعية، ص60.

[32] عبد الهادي الجوهري، المرجع السابق، ص136

[33] محمود حسن إسماعيل(1997)، **التنشئة السياسية – دراسة في دور أخبار التلفزيون**، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص ص24-25

[34] مولود زايد الطيب (2007)، **علم الاجتماع السياسي**، بنغازي: دار الكتب الوطنية، ص 93.

[35] محمد بن سعود البشر، مرجع سبق ذكره، ص 60

[36] عزام محمد أبو الحمام (2010)، **الإعلام الثقافي**، عمان: دار أسامة للنشر، ص 170.

[37] نفس المرجع ، ص 171

[38] محمد بن سعود البشر، مرجع سابق، ص 62

[39] أحمد حسين اللقاني، علي الجمل (1996)، **معجم المصطلحات التربوية**، القاهرة: عالم الكتاب، ص 204.

[40] عبد الله بن علي الفردي (2010)، **الوعي السياسي في الإعلام**، الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع، ص 23.

[41] زيرفان سليمان البرواري (2006)، **الوعي السياسي وتطبيقاته**، دهوك: مطبعة خاني، ص 27.

[42] عبد الله بن علي الفردي، المرجع السابق، ص 25

[43] سمير حطاب (2004)، **التنشئة السياسية والقيم** ، مصر: ايتراك للطباعة والنشر ، ص 41.

[44] ستيفن دي تانسي، ترجمة رشا جمال(2012)، **علم السياسة الأسس**، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ص 186.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

أ. بومشعل يوسف، (2022)، **دور الإعلام السياسي في التنشئة السياسية للشباب في المجتمع**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 14(02)/ 2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 147- 162).